Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من مجاهل الحديقة ومن انطونيو وجلست في مكان شبه منعزل ورغم ضجيج الرقص لم اعد اسمع سوى صوت الذئبة .

بعد قليل لحقت بي كريستين وجلست صامتة . وفي عينيها تتلاحق بسرعة اضواء بنفسجية تشتعل وتنطفىء ، ثم لا يبقى فيهما سوى غيمة بنفسجية داكنة تظلم ببطء حتى تستحيل سوداء داكنة داكنة .. ويصبح وجهها جامداً ، ولا ادري لماذا يخيل الي ان لها وجه جثة جميلة محنطة ، تم قتلها منذ زمن طويل ، ويمر بنا شارل في تلك اللحظة بالذات خارجاً من القاعة ، تناديه ، يتجاهلها . تقول له وقد انتشرت غيمة السواد خارج عينيها وغطت وجهها كله : شارل ... اطلق سراح الذئبة . امنحها الحريـــة .. اطلق سراحها ، ماذا تريد منها ؟

ويجيبها شارل ساخراً : لا استطيع ان اطلق سراحها يا عزيزتي لانها ستموت جوعاً اذا فعلت ذلك . لقد اعتادت الرفاهية في قفصها الذهبي واعتادت كسلها وصار جزءاً منها وهي تقضي وقتها في مضاجعة اي ذئب عابر وتبكي بين لقاء ذئب وذئب مدعية انها تريد حريتها . الحرية عمل وهي قد افسدها الكسل وانتهى امرها !

(فاجأني أحمد ذلك المساء: لا حاجة مادية بنا إلى عملك بعد الزواج. راتبي يكفينا معاً ! قلت له : يكفينا مادياً لكن عملك أنت لا يكفيني إنسانياً . أنت أنت ، وأنا أنا ، وأحبك ! إنك تراهن على الكسل وتريد أن تفسدني !!...

وفي الصباح قرأت في المجلة التي أعمل بها – والتي يرئس تحريرها – مقالاً في بريد القراء يتضمن شتائم مقذعة في شخصي (غير الفاضل) ودعواتي لتحرير المستعبدين من نساء ورجال ... كانت رسائل كثيرة من القراء تنادي بقطع رأسي ... لهذه الرسالة مذاق آخر : فيها طعم المكر والسخرية